الميثاق

تأسست عام ١٩٨٢م

رئيس التحرير
محمد أنعم

العدد (١٤٣٧)
الاثنين ٦ سفر ١٤٣٠هـ
الموافق ٢فبراير ٢٠٠٩م

Issue: (1437)
Monday
2 /Feb. / 2009

اتجاه

عبدالله الصعفاني

موقف غير ديمقراطي..!!

■ قال لي برلماني معارض: أنت لماذا لا تكون معنا في معارضة الانتخابات بدون وجود أحزاب اللقاء المشترك..؟

قلت له: أنا معكم في عدم إجراء انتخابات برلمانية ليس لأن السماء ستقع على الأرض بدون اللقاء المشترك وإنما لأن عندي تخمة من الفعاليات الانتخابية أصلاً بصرف النظر عن عناصر اللعبة الانتخابية..

■ هذا اعتراف بحالة أرجو أن تكون خاصة.. صارت الأجواء الانتخابية تثير الحساسية شأنها شأن البيض والسمك عند بعض الناس.. ويكفي أن تحك جلدك كلما وردت هذه الكلمة فتذكرت أن أعضاء البرلمان الحالي صوتوا بزئير الأسود على أن يفوز كل واحد منهم بمرتب وزير، وصاحب المعالي حتى لو غادر البرلمان الحالي مغضوب عليه بانتخاب الناخبين شخصاً آخر.

■ هذا الهلع نحو الحصول على مميزات غير مستحقة اتفق عليه الجميع.. الذين في سبحة الحاكم والذين يتلمسون طريق البركة على أضواء ولاعة سجائر..

بالذمة ما هو الأفضل لنا ونحن نعلن بأنه لا صوت يعلو على صوت التقشف وترشيد الانفاق..؟الاكتفاء بالنفقات على البرلمانيين الجاهزين أم التعاطي مع إمكانية مغادرتهم البرلمان بدرجات ومرتبات وزراء وتكرار الانفاق على البرلمانيين الجدد.. أيهما أنفع للناس والخزينة العامة..؟!

■ البرلماني الأب مثلاً سيغادر بحوافزه وسيترك الساحة لأحد أبنائه الذي سيحصل على حقوق البرلماني الجديد بأمل أن يغادر بذات المكاسب ثم ترك المقعد للقريب أو الأخ الاصغر.

ومن يدري قد يأتي بعد عدة دورات انتخابية وقد تحولت كثير من الأسر الى مجلس وزراء مصغر، حيث يحمل كل عضو درجة وزير ومرتب وزير دون أن يفعل شيئاً يقوم بعمل على خلفية أنه صار وزيراً وليس من لوازم الوزير أن يعمل..!!

■ قضية أخرى.. بالله عليكم هل نحن بحاجة لهذا الصراع وهذا التوتر السياسي بسبب الانتخابات؟

وهل يليق بأمة الحكمة – التي كانت – أن تتبارى في من يسرع أكثر باتجاه إقناع الاتحاد الأوروبي والمعهد الديمقراطي الامريكي بأنه صاحب الحق في لعبة شد الحبل في اليمن..؟!

■ أما كان الأجدر بالجميع التسابق لوضع تصورات واقعية وعملية تنتصر لمفهوم الدولة من ضغوط الأحزاب والقبائل والنمور الورقية الذين يهزون السكينة ويخرقون السفينة بدعوات مناطقية أو مذهبية..؟!

■ أعرف.. هذا الكلام لا يشير الى أن صاحبه مواطن متشبّع بالأفكار الديمقراطية ولكن.. ما السبيل وما هي الحيلة.. فأنا اشتاق للإنتماء الى بلد يتطور بإيقاع أسرع.. وطن ترفع رأسه بالعمل والإنجاز ويرفع رأسك.

■ بتجسيد سلطة القانون والنظام.. والمساواة..!!

■ وأعرف.. هذا الموقف غير ديمقراطي.. لكن ترديده في أخيرة صحيفة الحزب الحاكم هو أدنى درجات حرية التعبير وأبسط أشكال الديمقراطية التي يسمح بها قانون الصحافة وتوجهات المعهد الأمريكي والاتحاد الأوروبي.

في «اخر فيلم» بثته فضائية «اليمن»

الإرهاب يبدأ من خلط الدين بالسياسة

كتب/محمد الجرادي

■ ما تعجز عنه فنون الكتابة في كثير من الأحوال، يكون أيسر على الدراما كفن بصري ايحائي فعل ذلك، على أنه من الخطورة «مطالبة العمل الدرامي باجابات حاسمة وكاملة من كل القضايا التي نتخبط فيها».

خلال سهرة الجمعة الماضية بثت قناة «اليمن» الفضائية فيلماً تونسياً، اتفق مخرجه الفنان التونسي «النوري بوزيد» على عنونته بـ«آخر فيلم» وهي عنونة تبررها الاحداث والمشاهد المكرسة في الفيلم لموضوع «استقطاب الشباب من قبل جماعات اسلامية متشددة، ليتحولوا الى ارهابيين دون وعي أو تفكير».

ويرصد الفيلم رحلة الشاب البسيط «بهتة» الذي يحلم بمستقبل ينسيه وضعه الاجتماعي السيئ.. لكنه أمام انسداد آفاق حركته ووضعه «يجد نفسه تائهاً، فيتلقفه أصحاب الفكر الديني المتطرف، ويحاولون تأطيره، وغسل دماغه حتى يصير قادراً على تحمل مسئولية عمل ارهابي».

غير أنه أخيراً لم يكن يتصور الاقدام على قتل بشر آخرين، وحين يدرك ذلك يخاف ويهرب ليصبح بذلك عرضة للمطاردة من الاسلاميين من جهة، والشرطة من جهة أخرى.

وفي أغلب اجزاء الفيلم، تتحكم شخصية الشاب «بهتة»: «كيفية تخطيط مجموعة اسلامية متشددة لاستقطابه، باستغلالها معاناته ومشاكله المتراكمة مع والده بحكم البطالة، وكيف نجحت في التأثير عليه بكلمات رنانة مثل الجهاد والكفار والشرف والفدائي وشهيد الأمة، بعد مشاهدته فيلماً لزعيم القاعدة «بن لادن» بعد تفجيرات ١١ سبتمبر..ووصلت الاثارة في الفيلم حد نقاش ساخن حصل بين البطل والمخرج حول الموضوع، فالبطل يحتج ويرفض مواصلة العمل ويقول للمخرج: «هل أنت بفيلمك هذا ستستخدمني لمحاربة المسلمين» بينما يحاول المخرج اقناعه أنه ليس ضد الاسلام الحق، دين الاعتدال والوسطية، بل ضد خلط الدين بالسياسة، واستغلال الدين لأهداف أخرى.. وفي جزء مهم من سيناريو الفيلم أراد المخرج أن يوصل معنى أن الخوف من الارهاب هو هاجس مشترك بين المخرج والممثل كما هو هاجس العالم بأكمله.

«آخر فيلم» يمثل محاولة لإبراز الدين كمعتقد مكون اجتماعي كاللغة وغيرها بحسب مخرجه التونسي القدير النوري بوزيد.. ويرى فيه ايضاً وضع الاصبع على التطرف كبوابة للإرهاب على عكس ما يعتقده الغرب.

لاقى عرضه في تونس اقبالاً جماهيرياً واسعاً واعتبره الكثيرون «جراة كبيرة ومغامرة لمخرج مثير للجدل» وانقذته من النسيان مسابقة مهرجان قرطاج السينمائي في دورته الـ٢١ المنجزة.. لكنه قبل ذلك لم يتصالح مع المسابقة الرسمية لمهرجان «كان» الفرنسي في مايو الماضي.. فقد «تم سحب الفيلم –وفقاً للمخرج– من المهرجان لجرأته وخوف القائمين على المهرجان من حدوث عمل إرهابي إبان العرض».

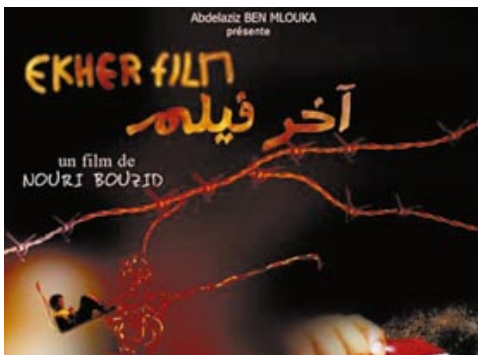

السيمفونية الأبهى

حسن عبد الوارث

■ تنوعت الأنامل والآلات .
واختلفت الأنغام والنبرات .

غير أنها –في الأخير– كانت تتسق، لتُموسق لحناً واحداً، موحداً . متجانساً، متناغماً ومُتفرداً .

ومثلما هذه حال المشهد الموسيقي . فينبغي أن تغدو حال المشهد السياسي، أو الوطني بتعبير أدق .

إن كل ألوان الطيف الوطني تلتئم في أوركسترا واحدة، لتعزف سيمفونية واحدة، بغض النظر عن الآلة التي يستخدمها كلٌ منها، وترية كانت، نحاسية أو إيقاعية . فالمهم أن ينضبط التون على نحو سليم «ري – مي – دو – فا – صول – لا – سي» لافكري ولاسياسي . بل وطني، من أخمص قدم «أم الصبيان» الى أم رأسك ورأسي .

وحينها لن يجد المايسترو مشقة حقة في قيادة الأوركسترا، ولا ضبط العزف السيمفوني . فاروع المعزوفات تلك التي تنسجها أوركسترا كاملة، لافرقة حسب الله!!

wareth26@hotmail.com

«الإصلاح» وخيمة المقاومة

■ رفض حزب الاصلاح حضور المهرجان الخطابي الذي نظمته جمعية كنعان واللجنة المشتركة لخيمة المقاومة الاربعاء الماضي رغم أن برنامج الحفل فيه كلمة لحزب الاصلاح..

الغريب أن الاصلاح دائماً يزايد باسم القضية الفلسطينية، وقاطع فعالية تضامنية كبيرة حضرتها الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات المدنية وممثلو الفصائل الفلسطينية وعدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة وحشد كبير من جماهير شعبنا.. عدا الاصلاح قاطع تلك الفعالية.. وببجاحة يستغل مآسي الشعب الفلسطيني للمزايدة والمتاجرة والاستثمار.

سقطرى وهوس الاشتراكي

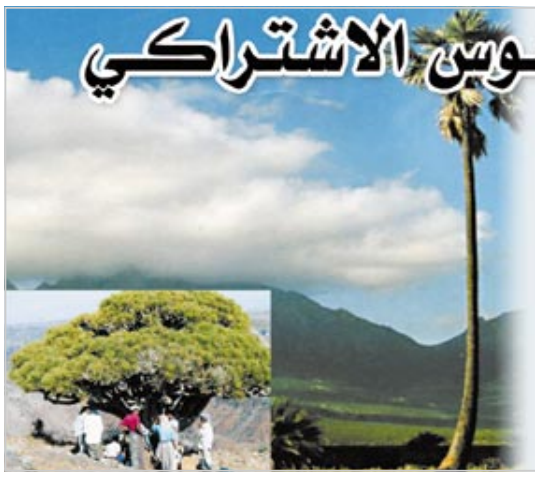

■ يحن محمد غالب أحمد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي حنين السوء تجاه جزيرة سقطرى ليفصح عن نفسية لم تغير نظرتها نحو هذه الجزيرة المهمة التي استخدمها الحزب الاشتراكي إبان حكمه كمعتقل للنفي والحرمان وللمقابر الجماعية لكل من يغضب عليه الحزب.. اليوم وبعد قيام الجمهورية اليمنية المباركة لم تعد سقطرى جزيرة للخوف والهلع.. بل لقد تحولت الى ورشة عمل لا تتوقف .. ففيها شُقَّت الطرقات الاسفلتية والترابية وشُيدت المدارس والمراكز الصحية والفنادق وغيرها، كما أصبح فيها مطار دولي يستقبل زائريها القادمين من مختلف دول العالم..

هذا التطور الذي تعيشه الجزيرة وينعم به جميع أبنائها يزعج قادة الاشتراكي كثيراً لأنهم لا يريدون للجزيرة أن تلحق بركب التطور والازدهار.. وإنما تظل كما كانت جزيرة للنفي وللمقابر الجماعية تابعة للاشتراكي...لذا نقول لقيادة الاشتراكي: اتقوا الله في جزيرة سقطرى وأبنائها.. واعلموا أن عملية التنمية فيها لن تتوقف والنهوض بمستوى حياة أبنائها سيتواصل باستمرار.. واعلموا أن ما تذهبون اليه هو هوسٌ قديم لن يتحقق.

الفلاح اليمني يستغيث..!!

■ نشفق على أبْقَى رجال أرضنا الذين يعيشون تخبُّطاً وحزناً لم يعرفوه أو يسمعوا عنه طيلة حياتهم.

نعم الفلاح اليمني يعاني كثيراً بسبب تغير المناخ.. والذي بسببه اختلطت عليه المواسم الزراعية وصار منذ حوالي عام يتكبد خسائر كبيرة بعد أن لم تعد «الروابع» روابع، «ولا «علان» علان.. ولا الخريف نفسه.. الخ.

إن حسرة المزارع اليمني وكظمه لآلامه وتوالي خسائره– بعد أن اختلطت عليه اوراق الفصول والمواسم الزراعية – توجب على الحكومة أن تضع معالجات وإرشادات توضح للمزارعين حقيقة ما يحدث.. وتعمل على تجنيبهم المزيد من الخسائر.. فالسكوت سيعرضهم الى السقوط في الفقر المدقع.. والحكومة ليست بحاجة الى زيادة أعداد الفقراء.

ابتزاز الضمان الاجتماعي في سلفية ريمة

■ متوالية «ابتزاز» المستحقين للضمان الاجتماعي في محافظة ريمة لم تجد حتى الآن من يردعها أو يضع حداً لمن يحملون عبثاً صفة «أمناء الرعاية الاجتماعية» في المديريات.

خلال الأيام الماضية، جرى «ابتزاز» معلن لآلاف الحالات في مديرية السلفية.. نجحت العملية في عدد من العزل، ورفضت أخرى، لكن هذا الرفض المشروع للابتزاز قوبل بإصرار أمين الرعاية في المديرية ومرافقيه على عدم الصرف للمستحقين ما لم يجر استقطاع «٥٠٠» ريال عن كل حالة..ويصل عدد الحالات المستحقة في السلفية الى «٤٦٦٠» حالة.

نظارة الوزير

■ رفض أحد الوزراء تقديم مساعدة علاجية لأحد منتسبي وزارته والذي أجرى عملية لعموده الفقري.

اعتقد الكثيرون أن ذلك يأتي من باب التقشُّف الذي أعلنته الحكومة، لكن الوزير ذاته وفي نفس اليوم أمر أن يصرفوا لمعاليه مبلغ سبعين ألف ريال قيمة نظارة..!

الحاج علي محمد سعيد عوداً حميداً

■ الحاج علي محمد سعيد رئيس مجلس ادارة مجموعة هائل سعيد أنعم.. يتهيأ للعودة سالماً معافى الى أرض الوطن بعد نجاح العملية الجراحية التي اجريت له في ألمانيا على إثر حادث مؤسف تعرض له نهاية ديسمبر الماضي.

إدارة الاعلام بالمجموعة أكدت في بلاغ صحفي أنه تماثل للشفاء وأصبح بصحة جيدة.. ونقلت عنه امتنانه وشكره العميقين لكل اصدقائه ومحبيه من أبناء الوطن في الداخل والخارج الذين قاموا بزيارته أو اتصلوا للاطمئنان على صحته.

هيئة تحرير «الميثاق» من جانبها تتقدم بالتهنئة للحاج علي محمد سعيد وللمجموعة بنجاح العملية الجراحية وتماثله للشفاء.

عيب!!

من العيب ان ينبري بحماس عدد من نواب الشعب للتوقيع على وثيقة لرفض استقبال الرئيس الفلسطيني محمود عباس في اليمن متجاوزين بذلك كل الأصول والأعراف الدبلوماسية.. وبعيداً عن الدفاع او المديح للرئيس الفلسطيني تظل هناك علاقات بين الدول ينبغي احترامها، اما هذه الوثيقة فهي عار على من يعتبرون أنفسهم ممثلين للشعب بينما هم لايمثلون إلا احزاباً ولايخاطبون إلا احزاباً فمتى يكبر هؤلاء ويدركون حجم المسئولية التي تحملوها أمام الشعب.. ومتى يدركون ان «فتح» ليست المؤتمر و«حماس» ليست الاصلاح، وان محمود عباس هو رئيس للشعب الفلسطيني.

فخ التأجيل

■ منذ بداية تسعينيات القرن الماضي والأحزاب الشمولية تفتعل الأزمات السياسية وتسعى لاثارة الفوضى في البلاد بهدف ضرب الوحدة والديمقراطية. • إن الاستحقاقات الديمقراطية استحقاقات دستورية تعبر عن ارادة الشعب.. أن ربط الديمقراطية بتعديل قوام لجنة الانتخابات أو اعطاء السجل الانتخابي لأحزاب في «سيدي» قابل للمعالجة أو غير ذلك لا تعكس جوهر الديمقراطية.. ونخشى من فخ خطير يقضي على المكاسب الوطنية العظيمة بسبب «حسن النوايا»!!

شاركوا في وقف جرائم الصهاينة
بالتبرع لأبناء غزة على حساب رقم (3) في البنك المركزي وجميع البنوك العاملة في اليمن

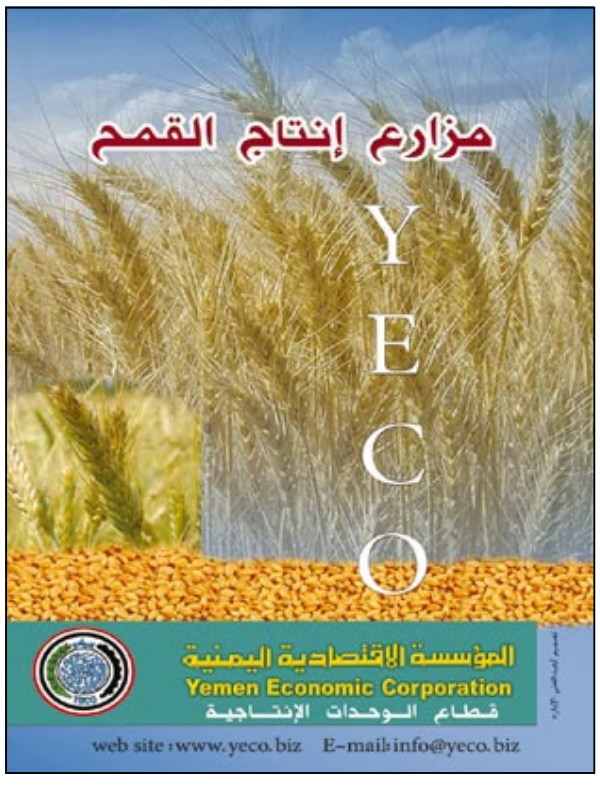

تبرعوا لتجاوز الكارثة
على حساب رقم «1» لدى البنك المركزي والبنوك الاخرى